

من مزالق طلب العلم ضياع الوقت

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم المصدق الثاني والخطا الثاني وهو عظيم ايضا بعثرة الوقت وضياعها في غير فائدة عند كثير من طلبة العلم يطلب العلم ولكن وقته في الطلب لا يعلو ان يكون اثنين في المئة من اوقاته المبعثرة

- 00:00:00

ربما يقرأ في جزء من اجزاء الاربعة وعشرين ساعة لكن اغلب الاربعة وعشرين ساعة مبعثرة ما عنده جدولة يومية يعرف متى يقرأ يعرف ماذا يقرأ يعرف كيف يحفظ متى يراجع متى يحضر دروس العلما متى - 00:00:27

لزوجته واولاده ووالديه وحاجيات اقاربه زيارة ارحامه. وانما وقت كبير من طلبة العلم في هذا الزمان يعمرونها كيما اتفقا جاو زما تروح معنا للاستراحة توكلنا على الله عقب الاستراحة قرا كتاب شوي - 00:00:44

عقب الكتاب صل عليه واحد الفاضية بيجي يمرك تفضل. فاذا نحن نعمر اوقاتنا كيف نتفق. المشكلة انك تتصل على الواحد انت عساك والله مشغول بايش؟ ولسنا مجهولا كل او اغلب من يحتاج بمثل هذه الكلمة هو في حقيقته ليس بمجهول ولكنه يتظاهر بذلك عند نفسه حتى يقنع نفسه انه - 00:01:03

او انما انتقل من سبل طيب محبوب لله الى سبل اخر فاذا هذه والله مزالق عظيم وعطرة عظيمة يقع فيها كثير من الطلبة ولذلك المتون العلمية الصغيرة تبقى معنا سنوات يا رجل. مع اننا لو عزمنا عليها لقطعنها في شهر ولا شهرين - 00:01:26

وكذلك الدروس العلمية وكذلك الكتب بل انك تجد ان كبيرا من الكتب التي تشتملها مكتبتك. ما بعد اطاعت عليها ولا ادري اطلاعها اصلا لان ما عنده برنامج ولا عنده جدولة يومية يعني - 00:01:44

المطلوب من العلاج وهذا من افضل ما يمر على الطالب بعد فساد النية ضياع الاوقاف. طيب ما علاجها؟ ما علاجها علاجه علاجها ان ان تقع نفسك انك لن تكون نافعا للامة ولن تكون راسخا في العلم ولن ولن تهتمي الامة باقوالك - 00:02:00

ان تسير بمؤلفاتك الركبان الا اذا سرت على منهج الترتيب والجدولة اليومية العلمية. ضع لك جدول يوميا تحدد فيه الصلاح الى النور تحدد فيه ماذا تريدين؟ ما كيف تفعل؟ كيف توزع القراءة - 00:02:20

وغالبا غالبا غالبا هذا جدول خاضع للتغيير ما بين واخرى على حسب تجدد الظروف او تغير الامور لا بأس يتغير المهم ان تنتقل من جدولة سابقة الى جدول لاحقة - 00:02:37

عند الان اسأل نفسك ايش يقول لك الان؟ هل عنده ورقة قد وضعتها في الجدار تعرف بعد الفجر ماذا عنده؟ تعرف بعد الظهر ماذا عنده؟ تعرف بعد العصر ماذا عنده؟ بعد المغرب والعشا ماذا عنده؟ في ثلث الليل الى اخر ماذا عنده؟ انما نحن نعمر - 00:02:54

اوقاتنا في ظل التفقد والوقت عظيم عند الله يا رجل. الوقت ترى ما هو بسيط. وطالب العلم الذي ترونوه في الساحة في الساحة السابقة هو المعاصر متميزة بين اقرانه هم هؤلاء الطلبة الذين حفظوا اوقاتهم وشحروا بهم. وسير السلف في ذلك كثيرة ولهامية - 00:03:10

في الوقت اقسم الله عز وجل بكل جزئياته والفجر والضحى والليل والنهار اقسم الله بها كلها اقسم الله عز وجل بها والعصر ويقول النبي صلي الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم القيمة حتى تسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما اذا الاوقات - 00:03:32

عمرنا وهي محط السؤال وهي محط السؤال يوم القيمة ولله در الامام ابو حاتم رحمه الله يحكى عنه ولده عبد الرحمن قال كان ابي

قال كان ابي يأكل ويأمرني بالقراءة حال الان - 00:03:54

وكان يشرب ويأمرني بالقراءة. وكان ربما دخل بيت الخلاء ويأمرني بالقراءة يعني يوقف برا والامام حتى لا ينقطع حتى لا ينقطع العلم. اناس عرفوا فعلا قيمة اناس عرفوا فعلا قيمة اوقاتهم - 00:04:17

عرفوا قيمة اوقاتهم ولذلك قال الامام ابن القيم رحمه الله ضياع الوقت اشد من الموت ضياع الوقت اشد من الموت. ليه لماذا يا ابا عبد الله؟ قال لان ضياع الوقت اشده من الموت عفوا لان الموت عفوا لان الموت - 00:04:35

انما يحدثك عن رؤية الناس. اذا مت ترى ما عندك شايف الناس اللي في الدنيا ابسط عن عن الناس فقط الموت يحبسك عن الناس لكن ضياع اوقات المسلم يحبسه عن الله والعمل بما ينفعه في الدار الآخرة - 00:05:00

اذا ضياع الاوقات اشد وقعا على الانسان من الموت وورد في كتاب جمال الدين القاسمي دي اللي استنابولي رحمه الله تعالى يحكى عن في ترجمة جمال الدين ان الشيخ القاسمي رحمه الله خرج يوما من الايام في شوارع من احد شوارع دمشق ومر على محل شيشة شاف الناس يشيشون - 00:05:16

وجاهزين ويضحكون ويلعبون الفورمة هذى فبكى فقال ابكي على اوقات هؤلاء تؤدب ثم قال قال ثم ضرب صدره وقال يا ليت الاوقات اشتري يا ليت الاوقات تشتري لاشترين اوقات هؤلاء المهدمة الضائعة ثم اضيفها الى وقتى - 00:05:43

اناس عرفوا فعلا قيمة قيمة الوقت يا اقول الامام الحافظ الذهبي رحمه الله كان الخطيب البغدادي رحمه الله يمشي وفي يده جزء يطالعه الناس يعني ما يراه الناس في الشارع الا وفي يده جزء من من الاجزاء العلمية يطالعه دائما - 00:06:07

كان بعض السلف رحهم الله اذا انكسر قلمه في وقت التحدي كتابة الحديث وكتابة العلم يقف قليلا ليديريه يقول فكان احدهم يسند لسانه بالذكر حتى لا تتعطل جوارحه عن تعبد - 00:06:31

حتى لا تتعطل جوارحه عن تعدد تعطلت تعطلت تعطلت الاصابع عن كتابا عن عن امساك قلم الكتابة فلا يتعطل فلا تعطل اللسان ويقول الامام الحسن البصري رحمه الله مبينا حقيقة من الحقائق الغائية عن كثير من طلبة العلم. قال اياك والتسويف - 00:06:54

انتبه اياك والتسويف فانك يا ابن ادم بيومك ولست ابن غد فانك بيومك ولست ابن غدك يعني بمعنى ولا تقل ساحفظ غدا ساراجع غدا ساوثر غدا ساذهب للشيخ غدا ساسأل عن هذه المسألة العلمية غدا ساشتري الكتاب غدا فانت - 00:07:16

لا ينبغي لك ان تغير اعمالك الى يوم لست من الله. وانما تنهي اعمالك في اليوم الذي انت فيه ولذلك قال عبد الرحمن ابن ابي حاتم رحمه الله قصة لطلبة العلم اجتمعوا هو وبعض طلبة العلم في الحديث - 00:07:37

الى محدث عظيم في مصر فيكون جلسنا ستة اشهر لم نأكل مرة قال لم نشرب مرقة. لم نشرب مرقة. يقول فذهبنا في يوم من الايام الى الشيخ فاذا هو قد اعتذر يعني ما اعتذر السيف قال اليوم ما في درس - 00:07:58

يقول فرجعنا فمررنا في الطريق فاجتهد انفسنا سمة رأيناها عندي محل سمك فاجتهدنا انفسنا فاشتريناها فوضعنها في البيت فكنا في الصباح نشتغل بنفس الشيخ وبالنهار نشتغل بالنسخ والمقابلة والشبكة جات - 00:08:15

شبكة والمشايخ باش تقوليه الليل نهارا ما عنده وقت في الليل ينسخون ويقابلون كتبت عند الشيخ وش اللي زاد علي؟ انا هذه الفائدة ما كتبتها ام ليها علي مقابلة مقابلة مقابلة النسخ - 00:08:34

بعضهم من نسخة بعض ان بعض الطلاب سريع الكتابة ولا يفوت شيء من الشغف وبعدهم توه بيدخل باسم الله الرحمن الرحيم الى الشيخ يقول وصلى الله وسلم على نبينا محمد العشا خلاص - 00:08:56

كما ترون في المذكرات العلمية الان الشاهد انه يقول وكنا نمر على هذه السمة يعني في ذهابنا ورجوعنا وكنا نعقد العزم اذا ذهينا ورجعنا ان نفعل فيشغنا النسخ والمقابلة قال حتى كادت السمة ان تتلف - 00:09:08

قال فاكلناها ليلة في الطريق ما فضينا ما فضوا البصل ويحطونه قال فاكلناها ميئه في الطريق هذا يدل على ايه على ان الاوقات هي التي تصنع العلماء. المحافظة على الاوقات يا اخوانى. الوقت اعظم ما عنيت بحفظه - 00:09:27

واراه اسهل ما عليك يضيع او ينويت بحفظه في الروايتين مروي هذا البيت واراه اسهل ما عليك ما عليك يطير. كيف ما تبغى؟ روح

الاستراحة توكلنا على الله. وين نزهة اليوم فيه؟ توكلنا على الله. اليوم تطلعوا العشا - 00:09:51

ما فيه ابدا مشغول؟ مشغول مشغول فيه؟ كيف متى لا تطلب مني جدولة ولا تطلب مني فاغلى الاوقات طلبة العلم ليس فيها جدوله الانسان على - 00:10:05

على حسب ظروفه هو. لكن انصحكم بوقتين يا اخوان لا تفوتونها ولا تفروطون فيها مهما كانت الامور انصحكم بها الوقت بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس. وبعد صلاة المغرب الى العشاء. اذا استغللت هذين الوقتين يا طالب العلم فوالله سوف تؤصل خيرا - 00:10:35

لان وقت الفجر غالب الوقت قد شجعت النفس منه فيه من النوم واستعدت الجوارح للتلقي. ولذلك احسن الاوقات يحفظ فيها الطالب بعد صلاة الفجر واحسن الاوقات للمراجعة بعد صلاة المغرب لانه وقت يسير ما يمدي الواحد يروح البيت ويشرب له بيالة تناي الا وجدة خلاص بما ان الوقت - 00:10:54

بسقط فاجلس في المسجد في المسجد في هذين بين العشائين حتى تراجع ما احد النابوت - 00:11:15